@ 487 @ } > 7 ! قوله تعالى : { والملائكة باسطوا أيديهم } . .

لم يصرح هنا بالشئ الذي بسطوا إليه الأيدي ولكنه أشار إلى أنه التعذيب بقوله : { أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون } وصرح بذلك في قوله : { ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم } وبين في مواضع أخر أنه يراد ببسط اليد التناول بالسوء كقوله : { ويبسطوا إليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء } وقوله : { لئن بسطت إلى يدك لتقتلنى } . .

قوله تعالى : { ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما خولنكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعآءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركوا } . .

ذكر تعالى في هذه الآية الكريمة أن الكفار يأتون يوم القيامة كل واحد منهم بمفرده ليس معهم شركاؤهم وصرح تعالى بأن كل واحد يأتي فردا في قوله : { وكلهم آتية يوم القيامة فردا } وقوله في هذه الآية { كما خلقناكم أول مرة } أي منفردين لا مال ولا أثاث ولا رقيق ولا خول عندكم حفاة عراة غرلا أي غير مختونين { كما بدأنآ أول خلق نعيده وعدا علينآ إنا كنا فاعلين } وقد عرفت من الآية أن واحد الفرادى فرد ويقال فيه أيضا : فرد بالتحريك ومنه قول نابغة ذبيان : البسيط : % (من وحش وجرة موشي أكارعه % طاوي المصير كسيف الصقيل الفرد) % .

قوله تعالى : { لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون } . .

ذكر في هذه الآية الكريمة : أن الأنداد التي كانوا يعبدونها في الدنيا تضل عنهم يوم القيامة وينقطع ما كان بينهم وبينها من الصلات في الدنيا وأوضح هذا المعنى في آيات كثيرة جدا كقوله { وإذا حشر الناس كانوا لهم أعدآء وكانوا بعبادتهم كافرين } وقوله { كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا } وقوله { إنما اتخذتم من دون ا أوثانا مودة بينكم فى الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين } وقوله { أين ما كنتم تعبدون من دون ا هل ينصرونكم أو ينتصرون } وقوله هنا { وما نرى معكم شفعآءكم الذين زعمتم } . .

قوله تعالى : { وجعل اليل سكنا } . .

أي مظلما ساجيا ليسكن فيه الخلق فيستريحوا من تعب الكد بالنهار كما بينه قوله تعالى : { هو الذى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا } وقوله { قل أرأيتم إن جعل ا عليكم اليل سرمدا إلى يوم القيامة من إلاه غير ا يأتيكم بضيآء أفلا تسمعون قل أرءيتم إن

جعل ا عليكم النهار سرمدا إلى يوم القيامة من إلاه غير ا يأتيكم بليل تسكنون فيه أفلا تبصرون ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله } وقوله { لتسكنوا فيه } يعني الليل { ولتبتغوا من فضله } يعني بالنهار { ومن ءاياته اليل والنهار } . ! 7 7 ! قوله تعالى : { وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر } . .

ظاهر هذه